The Role of Sports Media in Disseminating Hate Speech and Its Impact on Societal Security in Jordan: Football as a Model

Mostafa A. Khlifat[(1)*] **Ra'ad A. Al-Awamleh**[(2)]

(1) Assistant Professor, Department of Crime and Delinquency, Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, Al-Salt, Jordan, **Orcid No:** 0009-0006-1642-1370

(2) Associate Professor, Department of Crime and Delinquency, Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, Al-Salt, Jordan, **Orcid No:** 0000-0001-8415-3511

Received: 12/2/2026

Accepted: 10/5/2026

Published: 30/9/2026

* ***Corresponding Author:***
m_khlifat@bau.edu.jo

DOI:https://doi.org/10.59759/art.v5i3.1903

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the role of sports media in disseminating hate speech, assess the impact of this role on societal security, determine the level of audience exposure to such content, and identify key professional strategies for mitigating it.

Methodology: The study employed a descriptive-analytical approach. A structured questionnaire was administered to a stratified random sample of (626) participants, including sports journalists, media professionals, and members of the general public from the northern, central, and southern regions of the Kingdom.

Results: The findings revealed a strong consensus that media play a significant role as a primary platform and channel for the dissemination of hate speech (mean = 4.60). However, regression analysis indicated that the explanatory power of this role in predicting threats to societal security was very limited ($R^2 = 0.011$), suggesting that underlying social and economic tensions constitute the primary drivers of violence rather than media alone. The results also demonstrated a high level of critical awareness among the audience (mean = 4.38). Furthermore, no statistically significant differences were found in respondents' perceptions of the media's role based on place of residence (north, central, south). The study also indicated a clear preference for professional and educational solutions (overall mean = 4.81) over punitive measures, which received comparatively lower mean scores.

Conclusion: The study recommends shifting the focus from attributing primary responsibility to the media toward addressing underlying social issues that generate tension. It also advocates moving from punitive regulatory approaches to strengthening journalists' professional competencies and promoting audience self-regulation.

Keywords: Jordan, Societal Security, Sports Fanaticism, Hate Speech, Football, Sports Media.

دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهيّة وأثره على الأمن المجتمعي في الأردن: كرة القدم أنموذجا

مصطفى علي خليفات[1] رعد عبد الكريم العواملة[2]

(1) أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع – الانحراف والجريمة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

(2) أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع – الانحراف والجريمة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل الاعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية، وقياس أثر هذا الدور على الأمن المجتمعي، وتحديد مستوى تعرّض الجمهور لهذا المحتوى، واستخلاص أبرز السبل المهنية المقترحة لمكافحته.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة طبقية عشوائية قوامها (626) فرداً، شملت صحفيين وإعلاميين رياضيين وجمهوراً عاماً من مختلف أقاليم المملكة (الشمال، الوسط، الجنوب).

النتائج: أظهرت النتائج إجماعاً عالياً على أن للإعلام دوراً كبيراً باعتباره منصة وقناة رئيسة في نشر خطاب الكراهية (بمتوسط 4.60)؛ ومع ذلك، كشف تحليل الانحدار أن القدرة التفسيرية لهذا الدور في التنبؤ بتهديد الأمن المجتمعي كانت ضئيلة جداً ($R^2 = 0.011$)، مما يشير إلى أن عوامل الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي هي المحرك الرئيس للعنف وليست وسائل الإعلام وحدها، كما أظهرت النتائج وعياً نقدياً مرتفعاً لدى الجمهور بمتوسط حسابي (4.38)، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير دور الإعلام تُعزى لمتغير مكان السكن (إقليم الشمال، الوسط، الجنوب)، وتفضيلاً للحلول المهنية والتربوية بمتوسط عام بلغ (4.81) على الحلول العقابية التي جاءت بمتوسطات حسابية أقل.

الخلاصة: تقترح الدراسة تحويل الانتباه من التركيز على الإعلام إلى حل المشاكل الاجتماعية الأساسية التي تسبب الاحتقان، والانتقال من الرقابة العقابية إلى التحصين المهني للصحفيين، وتفعيل الرقابة الذاتية للجمهور.

الكلمات الدالة: الأردن؛ الأمن المجتمعي؛ التعصب الرياضي؛ خطاب الكراهية؛ كرة القدم؛ وسائل الإعلام الرياضي.

المقدمة.

يشهد العالم تغييرات جذرية في منظومة الاتصال والإعلام، حيث لم تعد وسائل الإعلام فقط أدوات للترفيه ونقل المعلومات، بل أصبحت فاعلاً رئيسياً في توجيه السلوك البشري وتشكيل الوعي الجمعي. تزامن هذا الانفتاح غير المسبوق خاصة مع ظهور المنصات الرقمية، تحديات أخلاقية ومجتمعية خطيرة تمثّلت في استغلال مساحات حرية التعبير لإفساح المجال للخطابات التحريضية القائمة على إقصاء الآخر وتأجيج الصراعات، وهو ما أصبح يُعرف بخطاب الكراهية. ويُعرّف خطاب الكراهية في السياق الأكاديمي بأنه كل تعبير يقصد إقصاء الآخر أو إثارة النعرات الطائفية والعرقية أو التحريض على العنف، مما يؤدي إلى تفتيت الروابط الاجتماعية وتهديد الاستقرار. وفي ذات السياق تلعب وسائل الإعلام والمنصات الرقمية دوراً محورياً في تضخيم هذا الخطاب من خلال آليات نشر الأخبار المفبركة واستخدام العناوين الاستفزازية لخدمة أجندات خاصة، مما يُحوّل المعلومات إلى سلاح يُستغل لتحريض الجمهور وتضليله (Bayer et al., 2020).

وفي هذا الإطار يُعد الإعلام الرياضي واحداً من أكثر المجالات تأثيراً وجدلاً؛ نظراً للشعبية الجارفة التي تحظى بها الرياضة وتحديداً كرة القدم. فقد تحوّلت المنافسات الرياضية في ظل التغطيات الإعلامية المكثّفة من وسيلة للتلاقي والروح الرياضية، إلى ساحة خصبة للتراشق اللفظي والتعصّب الأعمى وتبادل الاتهامات والطعن في الذمم، سواء عبر البرامج التلفزيونية أو منصات التواصل الاجتماعي، بحيث تختبىء خلف حرية التعبير (Elgujja & Arimoro, 2019).

إن خطورة هذا الخطاب لا تتوقف عند حدود الملاعب أو الشاشات، بل تتعداها لتهدد الأمن المجتمعي وتفتت النسيج الوطني، والذي يمثل حالة الاستقرار والطمأنينة العامة وخلو المجتمع من مظاهر الاحتقان والتوتر، حيث يؤدي الشحن الإعلامي المستمر إلى تغذية الاحتقان بين الجماهير، مما قد يُترجم إلى سلوكيات عنيفة وصدامات تهدد السلم الأهلي. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر هذا الخطاب، وقياس أثره الحقيقي على استقرار المجتمع وأمنه (Williams, 2019).

مشكلة الدراسة

على الرغم من التزايد الملحوظ في استخدام منصات الإعلام وبالذات الرياضي منها كأدوات للتواصل والترفيه، إلا أن الملاحظة هنا تشير إلى تحوّل هذه المنصات إلى بيئة حاضنة لخطاب

الكراهية، الذي يتجاوز حدود المنافسة الشريفة ليمس كرامة الأفراد ويثير النعرات الطائفية والإقليمية. وتكمن مشكلة الدراسة في أن معظم الاهتمام الحالي ينصّب على توصيف هذا الخطاب، دون الغوص عميقاً في قياس حجم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرياضي تحديداً في تأجيج هذه الظاهرة مقارنة بالعوامل الأخرى، ومدى انعكاس ذلك فعلياً على زعزعة الأمن المجتمعي. ومنها تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية، وما أثره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الجمهور، والصحفيين، والإعلاميين الرياضيين: كرة القدم أنموذجاً.

أهمية الدراسة

الأهمية النظريّة

تنبُع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من ندرة الأبحاث التي تناولت الربط المباشر بين الإعلام الرياضي والأمن المجتمعي كمتغيرات مترابطة في البيئة الأردنية؛ حيث ركزت معظم الأدبيات المحلية المعروضة على وصف ظاهرة خطاب الكراهية بشكل عام أو قياس مستوى التعصب الرياضي لدى الجمهور (مثل دراسة الخصاونة والعتوم، 2021؛ وخطايبة وآخرون، 2021)، دون التوغل في تحليل الدور التنبؤي للإعلام الرياضي كمتغير مفسر للأمن المجتمعي. وتسعى الدراسة إلى سد الفجوة المتعلقة بالكيفية التي يتحول بها الخطاب الرياضي من مجرد تنافس إلى مهدد أمني، مقدمةً بذلك إطاراً نظرياً وتحليلياً يساعد في فهم آلية حدوث هذا التأثير عبر نظريات التأطير والغرس، مما يُشكّل إضافة نوعية حقول الإعلام وعلم الاجتماع الرياضي.

الأهمية التطبيقيّة

تكتسب الدراسة أهميتها العملية من خلال تقديم نتائج وتوصيات تخدم الجهات التالية:

- صُنّاع القرار والمُشرّعون: من خلال توفير بيانات دقيقة حول حجم الظاهرة تساعد في صياغة تشريعات قانونية أكثر فاعلية لمكافحة الجرائم الإلكترونية والتحريض الرياضي.
- المؤسسات الإعلامية والرياضية: عبر تزويد الاتحادات والأندية بمؤشرات حول الممارسات الإعلامية الأكثر ضرراً، مما يساهم في تطوير مواثيق شرف إعلامية وبرامج تدريبية للكوادر الصحفية لتعزيز السلم المجتمعي.
- الباحثون والمجتمع الأكاديمي: من حيث فتح آفاق بحثية جديدة لدراسة الجذور الاجتماعية

والاقتصادية للتعصب، بدلاً من الاكتفاء بدراسة الظواهر السطحية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف البحثية وهي:

1. تحديد مستوى تعرّض الجمهور لمحتوى الإعلام الرياضي، ودرجة وعيهم بطبيعة خطاب الكراهية المتضمن فيه.
2. تحديد حجم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرياضي في نشر وتغذية خطاب الكراهية من وجهة نظر العينة.
3. قياس الأثر الفعلي لهذا الخطاب الإعلامي على مهددات الأمن المجتمعي.
4. استخلاص أبرز السبل والآليات المهنية المقترحة لمكافحة هذه الظاهرة والحد من تداعياتها الأمنية.

أسئلة الدراسة وفرضياتها

السؤال الرئيسي

1. ما هو دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية، وما أثر ذلك على الأمن المجتمعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

الأسئلة الفرعية

2. ما مستوى تعرض الجمهور لمحتوى وسائل الإعلام (المرتبط بكرة القدم)؟
3. ما هي أبرز السبل المقترحة لمكافحة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الرياضي من وجهة نظر العينة؟

فرضيات الدراسة

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية على الأمن المجتمعي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات العينة حول دور الإعلام الرياضي في نشر الكراهية تُعزى لمتغير (مكان السكن: اقليم الشمال، الوسط، الجنوب).

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: دور وسائل الإعلام (التقليدية والرقمية) في نشر خطاب الكراهية المرتبط بكرة القدم وأثره على الأمن المجتمعي.
- الحدود البشرية: عينة من الصحفيين والإعلاميين الرياضيين والجمهور العام المهتم بكرة القدم في الأردن.
- الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية (أقاليم الشمال، الوسط، الجنوب).
- الحدود الزمانية: تم جمع البيانات وتحليلها في عام 2025.

الاعتبارات الأخلاقية

التزم الباحثون بكافة المعايير الأخلاقية للبحث العلمي، حيث تم إبلاغ المشاركين في العينة بأهداف الدراسة بوضوح، والحصول على موافقتهم الطوعية للمشاركة. كما تم التأكيد على سرية البيانات الشخصية، وأن المعلومات المجموعة ستستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي الأكاديمي، مع ضمان حق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

مصطلحات الدراسة

وسائل الاعلام الرياضي: وهي كافة القنوات والمنصات الاتصالية، التقليدية منها كالقنوات الفضائية والصحف والحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات ومتابعة الأحداث والآراء (العزاوي، 2018). وإجرائياً: هي الوسائل التي يتعرض لها أفراد المحتوى المتعلق بكرة القدم، والتي تم قياس درجة التعرض لها عبر فقرات المحور الأول من الاستبانة.

خطاب الكراهية: وهو كل محتوى إعلامي (مكتوب، مسموع، أو مرئي) يتضمن مفردات الإساءة أو التحريض على العنف أو إثارة النعرات والفُرقة بين مكونات المجتمع، سواء كان صادراً عن مؤسسات إعلامية أو أفراد (بن مشري، 2023). وإجرائياً: هو مجموع الممارسات السلبية التي رصدتها عينة الدراسة في وسائل الإعلام، والتي تم قياسها من خلال الدرجة الكلية لفقرات المحور الثاني في الاستبانة.

الأمن المجتمعي: هو حالة الاستقرار والطمأنينة العامة التي تسود المجتمع، وخُلوّه من مظاهر

الاحتقان والتوتر أو التهديدات التي تمس تماسكه الداخلي (محمد، 2016). وإجرائيا: هو مستوى الأثر الذي تعكسه استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث، والذي يُبيّن مدى مساهمة وسائل الإعلام في تهديد السلم الأهلي.

الإطار النظري

خطاب الكراهية والأمن المجتمعي

يُعد خطاب الكراهية ظاهرة قديمة متجددة، لا يقتصر على الإساءة اللفظية فحسب، بل تمتد لتشمل كل تعبير يقصد إقصاء الآخر أو إثارة النعرات الطائفية والعرقية أو التحريض على العنف، مما يؤدي إلى تفتيت الروابط الاجتماعية وتهديد الاستقرار (السرحان، 2017؛ الربيعي، 2019). وقد ساهمت الثورة الرقمية في إعادة إنتاج هذا الخطاب بنمط أكثر حدة؛ إذ لم تعد وسائل الاتصال الحديثة مجرد أدوات لنقل المعلومات، بل تحوّلت إلى بيئة خصبة لتشكيل اتجاهات إقصائية تختبىء خلف حرية التعبير (عبد ربه، 2019؛ الإبراهيم، 2024). وتعود أسباب تنامي هذه الظاهرة إلى جملة من العوامل المتداخلة، أبرزها ضعف الرقابة المهنية وشيوع المعلومات المضللة وتدني الوعي المجتمعي، فضلاً عن تغليب المصالح الشخصية لبعض الجهات المسيطرة على الوسائل الإعلامية (الخصاونة والعتوم، 2021).

وفي الشأن الإعلامي تلعب المنصات التقليدية والرقمية دوراً محورياً في تضخيم هذا الخطاب، من خلال آليات محددة تتمثل في نشر الأخبار المفبركة واستخدام العناوين الاستفزازية والتوظيف السياسي للمحتوى لخدمة أجندات خاصة، مما يُحوّل المعلومات إلى سلاح يُستغل لتحريض الجمهور وتضليله (سلام، 2020).

وينعكس هذا الشحن الإعلامي سلباً على الأمن المجتمعي بأبعاده المختلفة؛ فهو يُهدد الأمن الفكري عبر نشر الشائعات والدعاية المضللة، ويضرب السلم الأهلي من خلال تفكيك النسيج الاجتماعي وتعميق الانقسامات، وصولاً إلى التحريض المباشر على العنف المادي والنفسي ضد الأفراد والأقليات، مما قد يهيئ البيئة لانتشار التطرف والإرهاب (محمد وفرحان، 2025؛ خطابية وآخرون، 2021).

خطاب الكراهية في الإعلام الرياضي

لم يعد الإعلام الرياضي مجرد ناقل للأحداث، بل تحوّل عبر المنصات الرقمية إلى بيئة

تفاعلية تسمح بتدفق مستمر لخطاب الكراهية تحت غطاء الانتماء الرياضي. تشير الأدبيات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل كمحفز للصراعات بين المشجعين، حيث تُسهم الخوارزميات في تضخيم المحتوى الاستفزازي لزيادة التفاعل، مما يُحوّل المنافسة الرياضية من إطارها الأخلاقي إلى ساحة للصدامات اللفظية والمادية. هذا الانفتاح الرقمي أتاح للمشجعين مساحات تتجاوز الرقابة التقليدية، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بالكراهية خلف الشاشات، حيث يتم استغلال ميزات إخفاء الهوية لنشر سرديات عدائية تُغذّي الانقسام المجتمعي وتُهدد السلم الأهلي (Gelashvili،2024).

الإعلام الرياضي والأمن المجتمعي

تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في تأطير المنافسات الكروية، وغالباً ما تقع في فخ الصحافة الصدامية التي تعتمد على الإثارة لجذب المشاهدات. من خلال استخدام لغة عسكرية مثل الأعداء، الخصم اللدود، المعركة، تُسهم هذه الوسائل في بناء صورة نمطية للمنافس، مما يُمهد الطريق لشرعنة خطاب الكراهية. وتؤكد تقارير رصد الإعلام أن غياب المعايير المهنية وضعف الرقابة على المحتوى الرياضي يُشجع على ممارسات التمييز والعنصرية، حيث يتم تحويل النزاعات الفنية البسيطة إلى قضايا وجودية تمس الهوية الوطنية أو العرقية، مما يجعل الرياضة أداة للتفتيت بدلاً من التجميع (Rodriguez-Peral et al., 2025).

النظريات المفسرة

تستند هذه الدراسة في تفسير دور الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية إلى تكامل نظري بين نظريتي التأطير والغرس الثقافي. حيث تُفسّر نظرية التأطير الكيفية التي تنتقي بها وسائل الإعلام جوانب محددة من المنافسات الرياضية مثل الأخطاء التحكيمية أو الخلافات الرياضية، وتسلّط الضوء عليها لتأطير المباراة كمعركة مصيرية بدلاً من منافسة رياضية، مما يؤثر في توجيه إدراك الجمهور نحو التعصب (Blanco-Castilla et al.، 2022). وعلى الجانب الآخر توضّح نظرية الغرس الثقافي أن التعرّض التراكمي والمكثف لهذا المحتوى المشحون يزرع في وعي الجمهور تصوراً مشوهاً، يجعل من العدوان اللفظي والإساءة سلوكاً طبيعياً ومتوقعاً في الوسط الرياضي (Gerbner, 1998). كما يمكن الاستئناس بنظرية وضع الأجندة لفهم كيفية نجاح الإعلام في فرض قضايا الخلافات والتعصب كأولوية في النقاش العام على حساب الروح الرياضية (Wahlström & Törnberg, 2019).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

سعت الأدبيات العربية إلى رصد العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وتغذية التعصب الرياضي وخطاب الكراهية، ومن أبرزها:

- دراسة (إبراهيم، 2018): هدفت إلى معرفة الأسباب المؤدية للتعصب لدى الشباب ودور الإعلام في تغذيتها. اعتمدت المنهج المسحي الاجتماعي، وتوصلت إلى أن التعصب ناتج عن تداخل عوامل اجتماعية (سخرية الأقارب)، ونفسية (عدم تقبل الاختلاف)، وثقافية إعلامية تمثلت في التراشق بالألفاظ عبر المنصات الرقمية. أوصت الدراسة بضرورة غرس قيم التسامح وزيادة الانتماء الوطني كأولوية.
- دراسة (نصر، 2020): ركزت على دور موقع "تويتر" في نشر خطاب الكراهية وإثارة الفتن الطائفية في مصر. استخدمت منهج تحليل المضمون للتغريدات المتعلقة بأحداث الكنائس 2017، وأثبتت أن المنصة قامت بتصدير خطاب كراهية محرض بشكل مرتفع. أوصت بتدريب السلطات على تقنيات التعامل مع هذا المحتوى وتفعيل دور المؤسسات في الرصد.
- دراسة (خطايبة وآخرون، 2021): تناولت دور وسائل التواصل في نشر خطاب الكراهية المهدد للأمن الاجتماعي في الأردن. استخدمت المنهج الوصفي الكشفي، وتوصلت إلى أن هذا الخطاب يؤدي إلى العنف المجتمعي، التفكك الأسري، ونشر الفوضى. أوصت بتطوير الدور الرقابي والتشريعي الحكومي وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- دراسة (محمد، 2022): حللت خطاب الكراهية لدى مشجعي الأندية العربية عبر صفحة النادي الأهلي المصري على فيسبوك. كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة التعليقات المسيئة التي استهدفت المنافسين والحكام عبر السِباب والتنمر. أوصت بتبني ميثاق شرف للمشجعين وتجريم خطاب الكراهية قانونياً.
- دراسة (شلالي، 2023): بحثت في آثار انتشار خطاب الكراهية في التعليقات الرياضية عبر فيسبوك في الجزائر. أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين انتشار هذا الخطاب وعوامل الاحتقان الاجتماعي، وأوصت بإدراج مفاهيم التربية الرقمية في المناهج التعليمية.
- دراسة (كيلاني، 2024): رصدت محتوى الصفحات الرياضية ودورها في التعصب. أثبتت وجود علاقة ارتباطية قوية ومباشرة بين التعرض للمحتوى الرياضي الرقمي وزيادة السلوك

المتعصب لدى الجمهور. أوصت بإعادة النظر في قضية التعصب كأزمة أعمق من مجرد شغب ملاعب.

الدراسات الأجنبية

تميزت الدراسات الأجنبية باستخدام تقنيات تحليلية متقدمة وتركيزها على الجوانب المؤسسية والتقنية، ومنها:

- دراسة (كلفنجتون وبرايس، Kilvington & Price, 2019): قيّمت معالجة العنصرية في كرة القدم الإنجليزية عبر وسائل التواصل. اعتمدت المنهج النوعي (المقابلات)، وخلصت إلى وجود إخفاقات مؤسسية ناتجة عن نقص الموارد وضعف التنسيق الفعّال. أوصت بزيادة المساءلة والضغط على شركات التواصل الاجتماعي لتحسين آليات الإبلاغ.
- دراسة (كيك ات اوت، Kick It Out, 2021): حللت الإساءات العنصرية التي استهدفت لاعبي المنتخب الإنجليزي بعد نهائي يورو 2020. استخدمت الذكاء الاصطناعي وخوارزميات تعلم الآلة، وأثبتت أن تطبيق إنستغرام كان المصدر الأكبر للرسائل العنصرية المباشرة. أوصت بفرض التحقق من الهوية كشرط لاستخدام المنصات.
- دراسة (أوفكوم، Ofcom, 2022): تتبعت حجم الإساءة في تويتر ضد لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز. حللت أكثر من مليوني تغريدة باستخدام تقنيات التعلم الآلي، ووجدت أن الإساءة تتركز بشكل غير متناسق على عدد قليل من اللاعبين. أوصت بتحسين آليات الكشف والفلترة التلقائية للمنصات.
- دراسة (تينريليوانغ وفرايديانتي، Tenriliweng & Fridayanti, 2025): تناولت وسائل التواصل كعامل محفز للصراعات وأعمال الشغب في إندونيسيا. توصلت إلى أن خوارزميات المنصات تضخم المحتوى المشحون عاطفياً، مما يؤدي إلى انتقال الصراع من الفضاء الإلكتروني إلى العالم الحقيقي. أوصت بضرورة تعزيز محو الأمية ورقابة المنصات.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

1. بينما توقفت معظم الدراسات السابقة عند إثبات وجود خطاب الكراهية ووصفه، تميّزت هذه الدراسة بالدخول في التفاصيل بشكل أعمق لتكشف عن مفارقة علمية: وجود إجماع عالٍ جداً على دور الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية، يقابله أثر فعلي ضعيف جداً في

تهديد الأمن المجتمعي.

2. تتميز هذه الدراسة بمنهجيتها الشمولية في اختيار العينة، حيث جمعت بين (الصحفيين والإعلاميين) والجمهور العام في استطلاع واحد، مما أتاح إجراء مقارنة استكشافية لوجهات نظر الفئات المختلفة. وقد النتائج توافقاً في الرؤى بين الفئتين، مما يمنح النتائج مصداقية عالية؛ لكونها تعكس اعترافاً ذاتياً من قبل الممارسين للمهنة الإعلامية بمسؤوليتهم عن تأجيج خطاب الكراهية، بما يتقاطع مع انطباعات الجمهور العام.
3. خلافاً للدراسات التي ركزّت على الشتائم والسِباب كأدوات رئيسية للكراهية، كشفت هذه الدراسة أن الجمهور يرى الخطر الأكبر يكمن في الممارسات التحريرية الممنهجة مثل الأخبار الكاذبة وتضخيم الأخطاء التحكيمية.
4. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تقديمها برهاناً إحصائياً يُعزز ما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة (مثل: إبراهيم، 2018) حول تداخل السياقات الاجتماعية والثقافية في تغذية التعصب. فبينما ركزت تلك الدراسات على وصف الظاهرة، جاءت نتائج الدراسة الحالية لتضع الإعلام في حجمه الطبيعي كعامل مُظهر للمشكلات، وأثبتت إحصائياً أن قدرته التفسيرية ضئيلة جداً؛ مما يمنح تأصيلاً علمياً لضرورة توجه الباحثين مستقبلاً نحو دراسة الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي كدوافع مفسرة أعمق وأكثر تأثيراً في العنف الرياضي من مجرد التعرض الإعلامي وحده.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وتصويرها كمياً، بل يمتد لتحليل بياناتها وتفسيرها لبيان العلاقة بين المتغيرات (أبو علام، 2011). وقد تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بالرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بخطاب الكراهية والأمن المجتمعي، لضمان تغطية الأداة لكافة الابعاد البحثية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من كافة الصحفيين والإعلاميين الرياضيين في الأردن، بالإضافة إلى جمهور كرة القدم الأردني في مختلف محافظات المملكة. ونظراً لاتساع قاعدة جماهير الأندية

وصعوبة حصرها عددياً، فقد تم التعامل مع مجتمع الدراسة باعتباره مجتمعاً مفتوحاً (غير محصور).

عينة الدراسة

تم استخدام العينة الطبقية العشوائية لدى الصحفيين والاعلاميين الرياضيين، والعينة القصدية لدى جماهير الأندية الرياضية، تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة قوامها 626 فرداً. يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة بناءً على متغيراتهم الديموغرافية الأساسية (النوع الاجتماعي، العمر، الوظيفة، ومكان السكن).

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	501	%80.0
	أنثى	125	%20.0
العمر	أقل من 15 سنة	35	%5.6
	من 20 إلى أقل من 30	210	%33.5
	من 30 إلى أقل من 40	260	%41.5
	أكبر من 40 سنة	121	%19.3
الوظيفة	صحفي	53	%8.5
	إعلامي	73	%11.7
	غير ذلك (الجمهور العام)	500	%79.9
مكان السكن	إقليم الشمال	104	%16.6
	إقليم الوسط	411	%65.7
	إقليم الجنوب	111	%17.7
المجموع الكلي		**626**	**%100**

على الرغم من وجود تباين في نسب التوزيع الجغرافي للعينة بين الأقاليم، إلا أن هذا التوزيع جاء متسقاً مع الكثافة السكانية الواقعية في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث يتركز الثقل السكاني الأكبر في إقليم الوسط، مما يجعل العينة ممثلة ديموغرافياً لواقع المجتمع. أما فيما يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية الأخرى (الجنس، العمر، الوظيفة)، فقد تم إدراجها لغايات وصف خصائص العينة وضمان تنوعها وصدق تمثيلها للفئات المتأثرة بخطاب الكراهية، بينما ركزت الفرضيات

الصفرية على المتغيرات الأكثر ارتباطاً بالإشكالية الجوهرية للدراسة.

الإجراءات الميدانية

تم تطبيق أداة الدراسة ميدانياً خلال الفترة الممتدة من شهر آب (أغسطس) وحتى شهر تشرين الأول (أكتوبر) من عام 2025. اعتمد الباحثون على التوزيع الإلكتروني للاستبانة عبر البريد الرسمي والمجموعات المهنية المتخصصة للصحفيين والإعلاميين على منصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى المجموعات الجماهيرية لأندية المحترفين الأردنية، لضمان وصول الأداة إلى العينة المستهدفة في أقاليم المملكة الثلاثة (الشمال، الوسط، الجنوب).

أداة الدراسة

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وصُممت وفق مقياس ليكرت الخماسي. تضمنت الأداة قسمين: الأول للبيانات الديمغرافية، والثاني اشتمل على (36) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية تقيس: التعرّض للإعلام، دور الإعلام في نشر خطاب الكراهية، الأثر على الأمن المجتمعي، وسبل المكافحة، كما يلي:

1. المحور الأول: التعرض لمحتوى الإعلام الرياضي وإدراكه، ويتكون من (9) فقرات، حيث يتوزع بين السؤال رقم (1) والسؤال رقم (9).
2. المحور الثاني: دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية، ويتكون من (10) فقرات، حيث يتوزع بين السؤال رقم (10) والسؤال رقم (19).
3. المحور الثالث: أثر خطاب الكراهية في الإعلام على الأمن المجتمعي، ويتكون من (8) فقرات، حيث يتوزع بين السؤال رقم (20) والسؤال رقم (27).
4. المحور الرابع: سبل مكافحة خطاب الكراهية، ويتكون من (9) فقرات، حيث يتوزع بين السؤال رقم (28) والسؤال رقم (36).

وتم اعتماد معيار التصنيف الثلاثي (منخفض، متوسط، مرتفع) لتفسير المتوسطات الحسابية.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على

(7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإعلام، وعلم الاجتماع، والجريمة. وتمثّل الهدف من التحكيم في التأكد من شمولية الفقرات للمحاور، ووضوح الصياغة اللغوية، ودقة الانتماء الموضوعي لكل فقرة لمحورها. وقد تمثلت أبرز ملاحظات المحكمين في إعادة صياغة بعض العبارات لتجنب الازدواجية، وحذف فقرة من المحور الأول لعدم مواءمتها المباشرة، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (36) فقرة. وتم التحقق من الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً من خارج عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الثبات لكافة فقرات الاستبانة كانت مقبولة وصالحة للتحليل، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) لكل محور على حدة؛ إذ تراوحت القيم بين (0.70 و0.92)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة ككل (0.89)، وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، وتحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما هو دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية، وما أثر ذلك على الأمن المجتمعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

دور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية:

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل الاعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	الأخبار الكاذبة والمضللة المتعلقة بكرة القدم تساهم في نشر الكراهية والعداوة.	4.75	0.56	مرتفع
2	18	تتجاهل وسائل الإعلام عمداً الإجراءات العقابية المتخذة ضد مروجي الكراهية.	4.64	0.78	مرتفع
3	11	تركز وسائل الإعلام على الخلافات التاريخية والمنافسات القديمة لتصعيد التوتر.	4.63	0.74	مرتفع
4	13	تتبنى وسائل الإعلام لغة تحريضية ومفردات تثير العصبية (الأعداء، الإقصاء).	4.60	0.76	مرتفع
5	17	غياب الرقابة أو ضعف المساءلة المهنية يشجع الإعلاميين على خطاب الكراهية.	4.59	0.75	مرتفع
6	15	تضخيم الأخطاء التحكيمية أو القرارات الإدارية لتصويرها كمؤامرات.	4.58	0.91	مرتفع
7	12	المنافسة بين المؤسسات الإعلامية تدفعها إلى تبنّي خطاب جماهيري متعصب.	4.58	0.86	مرتفع
8	10	تسعى وسائل الإعلام لزيادة التفاعل والإثارة حتى لو تضمن ذلك خطاباً تحريضاً.	4.56	0.87	مرتفع
9	14	تسمح وسائل الإعلام باستضافة شخصيات تطلق اتهامات وإهانات مباشرة.	4.55	0.85	مرتفع
10	16	تتجاهل وسائل الإعلام نشر أو متابعة المبادرات الإيجابية (الروح الرياضية).	4.54	0.89	مرتفع
–	–	المتوسط العام للمحور	4.60	0.37	مرتفع

حصل محور "دور وسائل الاعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية" على متوسط حسابي بلغ (4.60) من أصل (5) درجات. وبمقارنة هذه القيمة مع معيار الحكم المعتمد في الدراسة، فإن هذا المتوسط يقع ضمن فئة التقدير المرتفعة.

بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.367). هذه القيمة المنخفضة جداً تشير إلى وجود تجانس

كبير واتفاق قوي بين أفراد عينة الدراسة، على أن وسائل الاعلام تلعب دوراً كبيراً ومحورياً في نشر خطاب الكراهية.

تُظهر هذه النتيجة أن الجمهور لا ينظر إلى الاعلام كطرف محايد، بل كفاعل حقيقي في تأجيج الصراع، ويمكن تفسير هذا بسعي وسائل الاعلام خلف زيادة التفاعل والمشاهدات، والذي غالباً ما يتحقق عبر المحتوى الجدلي والصدامي. إضافةً إلى تركيز الإعلام على إبراز الخلافات وتضخيم الأخطاء التحكيمية، واستضافة شخصيات متعصبة لزيادة نسب المشاهدة، مما يساهم في ترسيخ خطاب الكراهية.

يُلاحظ من الجدول (2) أن جميع فقرات المحور الثاني حصلت على تقدير مرتفع، حيث جاءت الفقرة رقم (19) المتعلقة بالأخبار الكاذبة والمضللة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.75). ويُفسر الباحث ذلك بأن العينة ترى في التزييف الإعلامي والممارسات التحريرية غير الدقيقة المحرك الأخطر لتأجيج الكراهية. كما حلّت الفقرة رقم (18) المتعلقة بتجاهل الإجراءات العقابية في المرتبة الثانية بمتوسط (4.64)، مما يشير إلى أن غياب الردع الإعلامي والمؤسسي يُسهم في استمرارية هذا الخطاب وتفشيه بين الجماهير.

نتائج الشق الثاني من السؤال الرئيس واختبار الفرضية الأولى ومناقشتها

لغايات الإجابة عن الشق الثاني من السؤال الرئيس والذي ينص على (ما أثر ذلك على الأمن المجتمعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟)، وللتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور وسائل الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية على الأمن المجتمعي"؛ تم إجراء تحليل الانحدار لاختبار أثر دور وسائل الإعلام على الأمن المجتمعي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): ملخص نموذج الانحدار ونتائج تحليل التباين (ANOVA) والمعاملات

النموذج	R (الارتباط)	R^2 (معامل التحديد)	قيمة (F)	Sig (الدلالة)	المعامل (Beta)	قيمة (t)
أثر الدور على الأمن المجتمعي	0.105	0.011	6.947	0.009	0.105	2.636

تُشير النتائج إلى وجود علاقة أثر دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغت قيمة الدلالة (0.009)، ولكن عند النظر إلى قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.011$)، نجد أن دور الإعلام يُفسّر فقط (1.1%) من التباين في الأمن المجتمعي. تضعنا هذه النتيجة أمام حقيقة سوسيولوجية صادمة؛ فالجمهور يعي تماماً تأثير الإعلام (وهو ما يُفسّر المتوسط المرتفع للدور)، لكنه في نفس الوقت لا يعتبره مهدداً حقيقياً لأمنه المجتمعي، وأن الخطر الحقيقي يكمن في الظروف المعيشية التي قد تستخدم الرياضة كمتنفس.

النتائج المتعلقة بالاسئلة الفرعية ومناقشتها

نتائج السؤال الفرعي الأول: ما مستوى تعرض الجمهور لمحتوى الإعلام وإدراكه (المرتبط بكرة القدم)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول، والجدول أدناه يوضح ذلك مرتباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "التعرض لمحتوى الإعلام وإدراكه"

الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أستطيع التمييز بسهولة بين النقد الرياضي وخطاب الكراهية والتحريض.	4.56	0.727
2	أُلاحظ استخدام ألفاظ عنصرية أو طائفية في التعليقات الجماهيرية على مواقع التواصل الاجتماعي.	4.51	0.784
3	أمتنع عن التعليق أو المشاركة في النقاشات الرياضية بسبب خوفي من التعرض للإساءة.	4.47	0.884
4	أُلاحظ وجود عبارات مسيئة أو تحريضية ضد الفرق المنافسة في البرامج التلفزيونية.	4.47	0.880
5	أُتابع البرامج أو الصفحات الرياضية التي تثير الجدل أو تركز على الخلافات.	4.40	0.935
6	أُتابع المحتوى الرياضي المتعلق بكرة القدم عبر منصات التواصل الاجتماعي.	4.38	0.926
7	أُتابع الأخبار والتحليلات الرياضية المتعلقة بكرة القدم عبر القنوات الفضائية.	4.28	1.031
8	أقضي وقتاً طويلاً في قراءة التعليقات والتفاعلات الجماهيرية على المحتوى الرياضي.	4.21	1.051
9	أحرص على قراءة الصحف والمواقع الالكترونية الرياضية المتخصصة بكرة القدم.	4.10	1.130
-	المتوسط العام للمحور	4.38	0.510

بيّنت النتائج أن مستوى تعرض ووعي الجمهور بالإعلام جاء مرتفعاً بمتوسط عام (4.38). الملاحظ أن الجمهور يمتلك وعياً نقدياً عالياً، حيث جاءت فقرة "القدرة على التمييز بين النقد

والكراهية" في المرتبة الأولى. كما يظهر بوضوح تفوّق منصات التواصل الاجتماعي (4.38) على الصحف والمواقع (4.10) التي جاءت في المرتبة الأخيرة، مما يؤكد انتقال الجمهور للمنصات الرقمية كمصدر أساسي.

تُشير هذه النتيجة إلى أن الجمهور ليس متلقياً سلبياً، بل يمتلك القدرة المعرفية على التمييز بين الإثارة المقبولة والتحريض المرفوض. هذا الوعي قد يعود لكثرة التعرض للنقاشات مما ولّد خبرة تراكمية لديهم. إضافةً إلى أن بيئة السوشيال ميديا هي الحاضنة الاكبر لخطاب الكراهية مقارنة بالإعلام التقليدي، نظراً لغياب الرقابة وسهولة التخفي خلف أسماء مستعارة وهو ما أشارت إليه الدراسات السابقة. عدا عن التحول الكبير في أنماط الاستهلاك الإعلامي، حيث يميل الجمهور للمحتوى المرئي والسريع (فيديو، بوست) أكثر من النصوص المقروءة والتحليلات الطويلة في الصحف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على: "ما سبل مكافحة خطاب الكراهية في الإعلام الرياضي من وجهة نظر عينة الدراسة؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "سبل مكافحة خطاب الكراهية"

الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	على المؤسسات الإعلامية أن توفر تدريباً متخصصاً للعاملين حول كيفية التعامل المهني.	4.87	0.473
2	يجب على الجمهور الإبلاغ الفوري عن أي محتوى ينطوي على خطاب الكراهية.	4.85	0.459
3	على الجماهير أن تتجنب التفاعل أو الترويج للحسابات التي تنشر الكراهية.	4.84	0.460
4	يجب على المعلقين والمحللين تجنب استخدام أي عبارات قد تُفهم على أنها تحريض.	4.83	0.528
5	على الصحفيين تحرّي الدقة والابتعاد عن الشائعات والأخبار غير المؤكدة.	4.83	0.453
6	تخصيص برامج وحملات إعلامية لنشر ثقافة التسامح والروح الرياضية.	4.81	0.465
7	يجب أن تفرض الاتحادات الرياضية عقوبات صارمة على الأندية ووسائل الإعلام.	4.79	0.522
8	تفعيل القوانين الرادعة ضد المحرضين على الكراهية هو الحل الأسرع.	4.78	0.534
9	يؤدي حجب أو إغلاق المنصات الالكترونية والحسابات المجهولة إلى تقليل الظاهرة.	4.72	0.676

نلاحظ إجماعاً شبه تام على الحلول المقترحة بمتوسطات مرتفعة جداً. اللافت للنظر أن الحلول المهنية والتربوية مثل (التدريب، وتجنب التفاعل) احتلت المراتب الأولى متفوقة على الحلول العقابية (القوانين الرادعة والحجب) التي جاءت في المراتب الأخيرة رغم ارتفاعها. هذا يشير إلى وعي العينة بان الحل يكمن في التثقيف والمهنية قبل المنع والحجب.

يرى الجمهور أن المشكلة تبدأ من ضعف المهنية لدى الإعلاميين، وبالتالي فإن الحل الجذري هو التدريب والتأهيل وليس المعاقبة. كما تدرك العينة أن محاربة الكراهية ليست وظيفة الحكومة وحدها، بل هي مسؤولية مجتمعية تتطلب رقابة ذاتية من الجمهور (التلبيغ وعدم التفاعل). يُفضّل الجمهور الإصلاح والتوعية على القمع والإغلاق الذي قد يتعارض مع حرية التعبير.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات العينة حول دور الإعلام في نشر الكراهية تُعزى لمتغير (مكان السكن: اقليم الشمال، الوسط، الجنوب).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

جدول (6): نتائج تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) تبعاً لمتغير السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)
بين المجموعات	0.570	2	0.285	2.123	0.121
داخل المجموعات	83.668	623	0.134		
المجموع الكلي	84.238	625			

تُشير النتائج في الجدول (6) إلى أن قيمة مستوى الدلالة (sig) بلغت (0.121). وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وبناءً على ذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الإعلام الرياضي في نشر خطاب الكراهية تُعزى لمتغير السكن"، ونستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العينة حول دور الإعلام تُعزى لمكان سكنهم (الشمال، الوسط، الجنوب). فالجميع بغض النظر عن منطقتهم الجغرافية يتفقون

على طبيعة الدور الذي يلعبه الإعلام.

هذه النتيجة تعني أن الشعور بخطر خطاب الكراهية هو هم وطني عام، وليس مقتصراً على سكان العاصمة أو الأقاليم الأخرى. فسكان الشمال والوسط والجنوب يتعرضون لنفس المحتوى الإعلامي، وبالتالي تشكل لديهم نفس الإدراك حول سلبية الدور الإعلامي. هذا يعزز من أن الظاهرة عامة وشاملة وتتطلب حلولاً وطنية شاملة لا مناطقية.

الخاتمة والتوصيات

خلصت الدراسة إلى نتيجة جوهرية مفادها أن الإعلام الرياضي ورغم دوره المرتفع والملموس في نشر خطاب الكراهية وتأجيج الجدل، إلا أنه يمثل عاملاً مُظهراً وليس عاملاً مسبباً رئيسياً لتهديد الأمن المجتمعي، حيث لم يُفسّر إحصائياً سوى نسبة ضئيلة جداً (1.1%) من التهديد الأمني الفعلي. وبناءً على هذه النتائج، وعلى الوعي المرتفع الذي أظهرته العينة وتفضيلها للحلول المهنية على العقابية. وتوصي الدراسة بما يلي:

1. توجيه الباحثين وطلبة الدراسات العليا نحو دراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مثل الاحتقان الاجتماعي، الفوارق الطبقية، البطالة، كدوافع مفسرة للعنف الرياضي، بدلاً من التركيز المنفرد على التغطية الإعلامية التي أثبتت الدراسة ضآلة أثرها المستقل.
2. ضرورة تفعيل مواثيق الشرف الإعلامي لضبط الأخبار الكاذبة والمضللة التي تصدرت مسببات الكراهية في هذه الدراسة بمتوسط (4.75)، وذلك من خلال إنشاء مرصد وطني للشفافية الرياضية.
3. تشديد الرقابة القانونية على المنصات الرقمية والحسابات المجهولة، لكونها القنوات الأكثر نشراً لخطاب الكراهية وفقاً لنتائج الدراسة، مع التركيز على الجانب الردعي للممارسين المهنيين.
4. تبني استراتيجيات إعلامية تنموية تضع الرياضة في سياقها الترفيهي والوطني، لتقليل فجوة الاحتقان التي يظهرها الإعلام ويضخمها.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، باسم بكري. (2018). العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وتصوّر مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (13).*
- الإبراهيم، دالين. (2024). دور التربية الإعلامية والرقمية في مواجهة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، *المؤتمر الدولي الإفتراضي الأول: خطاب الكراهية وسؤال التسامح في عالم متغير. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.*
- *أبو علام، رجاء محمود. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط. 6). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*
- بن مشري، عبد الحليم. (2023). تجريم خطاب الكراهية: مقاربة مفاهيمية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، 10*(2)، 374–389.
- الخصاونة، صخر أحمد، والعتوم، سهل علي. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة ميدانية، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية، 29* (1)، *300–322.*
- خطايبة، يوسف ضامن، والبكار، عاصم محمد، والزبيدي، فاطمة علي. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، *مجلة العلوم الاجتماعية، 49 (4).*
- الربيعي، بيرق حسين. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، *المؤتمر الدولي لخطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي الاقليمي والدولي. جامعة صلاح الدين*، أربيل، العراق.
- السرحان، فيصل أحمد عبد العزيز. (2017). الإعلام الجديد وخطاب الكراهية واستراتيجيات المواجهة. *المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم " الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري.* كلية الصحافة والإعلام، *جامعة الزرقاء، الأردن.*
- سلام، خلود. (2020). دور المنصات الإعلامية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية. *مجلة الدراسات الإعلامية، 3* (11)، 74–92.
- شلالي، بود جلال. (2023). خطاب الكراهية في التعليقات الرياضية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية برج بوعريريج (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

- عبد ربه، عاطف عبد الله. (2019). أثر خطاب الكراهية على السلم والأمن الدوليين. *مجلة جنوب الوادي الدولية للدراسات القانونية، (4).*
- الغزاوي، هيثم نعمة. (2018). مرتكزات الإعلام السياسي والديمقراطية. *دار الكوثر*.
- كيلاني، أحمد يحيى. (2024). خطاب الكراهية في الصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في التعصب الرياضي لدى الجمهور (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- محمد، أسامة أحمد. (2016). التحديات السياسية وتأثيرها على الأمن المجتمعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.
- محمد، أسامة عبد الحميد. (2022). خطاب الكراهية لدى مشجعي الأندية الرياضية العربية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لحساب النادي الأهلي المصري على فيسبوك. *مجلة الإعلام العربي والمجتمع، 33*، 61-92.
- محمد، نبيل جاسم، وفرحان، تبارك صباح حمادي. (2025). الآثار المجتمعية لخطاب الكراهية. *مجلة كلية الفارابي الجامعة، 5*، (28).
- نصر، وسام. (2020). دور موقع التدوين المصغّر (تويتر) في نشر خطاب الكراهية وإثارة الفتن والطائفية: أحداث الكنائس المصرية 2017 أنموذجاً. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، 19*، 1-56.

References

- Bayer، J.، Bard، P.، Vosyliute، L.، & Luk، N. C. (2020). Hate speech and hate crime in the EU and the evaluation of online content regulation approaches. European Parliament، Policy Department for Citizens' Rights and Constitutional Affairs.
- Blanco-Castilla، E.، Cano-Galindo، J.، & Teruel-Rodríguez، L. (2022). Sportswomen and journalists as victims of hate speech on Twitter. Journal of Media، 3(2).
- Elgujja، A. A.، & Arimoro، A. E. (2019). When dissent by football fans on

social media turns to hate: Call for stricter measures. Social Science Research Network (SSRN).

- Gelashvili، T. (2024). Monitoring hate speech and discrimination in media: Standards and mechanisms. Media Development Foundation.
- Gerbner، G. (1998). Cultivation analysis: An overview. Mass Communication and Society، 1 (3-4)، 175-194.
- Kick It Out. (2021). Hate on the home stage: An analysis of racist abuse against England's Black players following the Euro 2020 final.
- Kilvington، D. & Price، J. (2019). Tackling social media abuse? Critically assessing English football's response to online racism. Communication & Sport، 7 (1)، 76-95.
- Noelle-Neumann، E. (1984). The spiral of silence: Public opinion – our social skin. University of Chicago Press.
- Ofcom. (2022). Tracking abuse on Twitter against football players in the 2021-22 Premier League Season، Office of Communications.
- Rodriguez-Peral، A.، et al. (2025). Propagation of hate speech on social media: A focus on sports and minorities. Social Inclusion، 13، 1-15.
- Tenriliweng، A. A. H. & Fridayanti، N. (2025). Social media as a catalyst for supporter conflicts and riots in Indonesia. Komunikator، 17 (2).
- Wahlström، M.، & Törnberg، A. (2019). Social media mechanisms for political violence in the 21st century: Discursive opportunities and echo chambers. Terrorism and Political Violence، 1-22.
- Williams، M. (2019). Hatred behind the screens: A report on the rise of online hate speech. Mishcon de Reya Academy & Cardiff University HateLab.